المحاضرة السادسة:

الكشوفات الجغرافية في القارة الأمريكية والتنافس الأوربي على مناطق النفوذ

الدكتورة: سلطان نجاح

مقياس: أوربا والأمريكيتين في الفترة المعاصرة

السداسي الأول

الموسم الجامعي: 2024-2025

تمهيد

حاول الأوربيين دائما توسيع مناطق نفوذهم في العالم وذلك ناجم عن الرغبة الاستعمارية التي اجتاحت نفوسهم وجعلتهم يبحثون عن منافذ جديدة وكانت القارة الأمريكية هي احد النقاط الجغرافية التي وصلت إليها طموحات الاوربيين وأوجدوا بها العديد من المستعمرات التي بقيت شاهدة على وصولهم لهذه المناطق من العالم وكانت لهم حركة توسع شديدة وشرسة في العالم الجديد ونقلوا بذلك الحركة الاستعمارية التي كانوا يخوضونها في القارة الأوربية على القارة الأمريكية.

تعريف الكشوفات الجغرافية:

الكشوفات الجغرافية هي رحلات بحرية قامت بها اسبانيا والبرتغال وغيرها من دول أوربا بعد سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين 1492م وخلال القرن الخامس عشر ميلادي لعب البرتغاليون دور محوري في الوصول للهند.

أو هي إشارة للرحلات البحرية التي قام بها الأوروبيون خلال القرنين 15-16م.

خلفيات حركة الكشوف الجغرافية:

تعد حركة الكشوف الجغرافية أهم نتيجة لحركة النهضة حققت هذه الكشوف كشف الأمريكيتين والطريق البحري من أوربا للهند حول أرس الرجاء الصالح 1498م وقد سبق حركة الكشوف الجغرافية حالة جهل في العصور الوسطى، فلم تتجاوز معلومات أهل أوربا الجغرافية معرفة السواحل الشمالية من قارة إفريقيا وجزء صغير من ساحلها الشمالي الغربي وسادت خرافات أن الأرض منبسطة، وأن المحيط الأطلسي والبحار الجنوبية مأوى الشياطين والوحوش وساد الاعتقاد أن هناك صخور في البحر تجذب السفن إذا ما اقتربت منها ولابد أن هذه الخرافات شملت عنصر التخويف.

يمكن طرح العوامل مجملة بالشكل التالي قبل تفصيلها:

1-المجد القومي حيث أن بقاء الدول متقدمة وقوية مرتبط بعدد المستعمرات التي تسيطر عليها

2-العامل التجاري والذي يضمن للدولة المكتشفة التفوق الاقتصادي من جهة ومن جهة أخرى الحصول على سلع غير موجودة وبأقل الأسعار والتكاليف

3-ترحيل السكان وايجاد أوطان جديدة بوسعها حل مشكل فائض السكان.

4-العامل الديني نظرا لدور الكنيسة في نشر المسيحية فجماعة اليسوعيين عملوا على استعمار الاجزاء الوسطى في أمريكا الشمالية .

دوافع الكشوف الجغرافية:

- **الدوافع السياسية:** رغب الأوربيون في تكوين إمبراطوريات استعمارية خارج القارة الأوربية فيما وراء البحار وتنافست من أجل ذلك أغلب الدول القوية كإنجلترا واسبانيا والبرتغال وهولندا وفرنسا وغيرها من الدول وكان الصراع جليا بين هذه الدول لتقاسم مناطق النفوذ فبعضها أراد الثروات وبعضها أراد التوسع الجغرافي.
- **الدوافع الاقتصادية:** كانت أوربا في حاجة ماسة للتوابل والبهارات التي تستورد من الشرق وتصل أوربا من الخليج العربي والبحر المتوسط والبحر الأحمر وقد حاول الأوربيون إيجاد طريق آخر يصلون به للشرق.
- **الدوافع العلمية:** تجدر الإشارة لأثر النهضة الأوربية في تقديم المعلومات الجغرافية والارتقاء بفن الملاحة وتقدم صناعة السفن واستخدام البوصلة البحرية ما شجع المغامرين للقيام بهذه الرحلات وسهل مهمتهم.
- **الدوافع الدينية:** عوضت الكنيسة الكاثوليكية بروما عما فقدته من أقاليم في أوربا بسبب تحول الناس عن المذهب الكاثوليكي بأقاليم جديدة في العالم الجديد بفضل جهود الاسبان والبرتغاليين فقد بذلوا جهد كبير في نشر الدين المسيحي فأدخلت اسبانيا السكان الأصليين لأمريكا الجنوبية

في العقيدة الكاثوليكية كما انتشرت البروتستانتية في المستعمرات الإنجليزية في أمريكا الشمالية.

نبذة عن بعض حركات الكشف الجغرافي:

- **الكشوف الهولندية:** اتخذ الهولنديون رحلة "هدسون" أساسا لأحقيتهم في امتلاك المنطقة الساحلية لأمريكا الشمالية فأقاموا مركز تجاري هام في مانهاتن ومحطة تجارية أخرى لجمع الفراء، وفي عام 1622م تأسست شركة الهند الغربية الهولندية ومنحت حقوق تجارية واستعمارية في العالم الجديد وعلى طول ساحل إفريقيا الغربي جنوب مدار السرطان كما بنت قلعة أمستردام واشترت جزيرة مانهاتن من الهنود فظهر الانجليز ونافسوا الهولنديين واستولوا على نيو أمستردام وسموها نيويورك ولم يصل منتصف القرن 17م إلا وكان الهولنديين من أكبر القوى الأوربية في البحار الشرقية.
- **الكشوف الفرنسية:** قامت بكشوفها متأخرة عن البرتغال والاسبان والإنجليز متجهة لأمريكا الشمالية حيث اكتشفت كندا بواسطة البحار "كارتييه جاك" الأخير الذي عهد له الملك فرانسوا الأول للقيام برحلات كشفية عبر بها المحيط الأطلسي نحو الغرب باتجاه العالم الجديد فاستطاع كشف مصب نهر سانت لورانس والتوجه نحو الأراضي الأمريكية وزادت حركة الكشف الفرنسي بزيادة الطلب على الفراء.
- **الكشوف الإنجليزية:** شارك الانجليز في حركة الكشوف حينما أرسل الملك هنري السابع ملك إنجلترا البحار "جون كابوت" للهند عن طريق الشمال الغربي فأبحر عام 1497م وعبر المحيط الأطلسي وصولا لشواطئ أمريكا الشمالية 1497م عند "نيو فاوند لاند" ثم عبر "لابرادور" عائدا لإنجلترا ثم أحبر ثانية عام 1498م ووصل للشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية حتى فلوريدا فأدت هذه الكشوف لاستعمار أمريكا الشمالية أي الولايات المتحدة الآن.